هش ٠سوريا

معرض هش الحوي 2026 – حين فتحت سوريا أبوابها للعالم وبدأ القتصاد يتحرك

الكاتب
د. عبد البسط ابو نبوت
عضو في شبكة سوريا مورس الخبارية

تاريخ النشر
4 سبتمبر 2026

معرض هش الحوي 2026

حين فتحت سوريا أبوابها للعالم وبدأ القتصاد يتحرك

هناك معارض تُقام لعرض المنتجات، وهناك معارض تتحول إلى مؤشرات على تحولات الحول.

ومعرض هش الحوي في حورته الثالثة والستين ينتمي إلى النوع الثاني.

فما يجري في مدينة المعارض بهش هذا العام ليس مجرد حورة جديدة لمعرض عريق، ولا مجرد عودة لحدث قتصادي غاب سنوات طويلة عن المشهد الحوي.

إنه، بكل ما يحمله من حضور عربي ودولي، أحد أكثر المشاهد وضوحاً على التحول الذي تعيشه سوريا الجديدة.

تحت شعار «سوريا تشرق من جديد»، تستقبل هش نحو ألف جهة تمثل قرابة 60 حولة، بينها شركات ومؤسسات ووزارات وهيئات وغرف تجارة ومجالس أعمال وجهات استثمارية وخمية وحرفية. كما تحضر ألمانيا للمرة الأولى كضيف شرف يرسل بجناح يضم 13 عارضاً.

وهذا الرقم وحده يقول الكثير.

لكن الأهم من عدد الحول هو نوع الحضور.

فالحول لم تأتِ إلى هنا فقط لتعرض منتجاتها.

لقد جاءت لتبحث عن السوق السورية، وعن فرص الاستثمار، وعن الشركات، وعن موقعها في مرحلة إعادة بناء الاقتصاد السوري.

وهنا تحديداً تكمن قصة معرض هنا الحرفي هذا العام.

من «سوريا تستقبل العالم» إلى «سوريا تشرق من جديد»

في الدورة السابقة كان الشعار يحمل معنى تاريخياً:

«سوريا تستقبل العالم».

كان العالم يعود إلى هنا بعد سنوات من العزلة.

أما اليوم، فالمشهد أكثر تعقيداً.

لم تعد سوريا تكتفي باستقبال العالم.

بل بدأت تقول:

نحن نريد أن نشارك في صناعة الاقتصاد الإقليمي والدولي.

وهذا الفارق مهم جداً.

فالدولة التي تستقبل الوفود فقط قد تكون ما زالت في مرحلة التعافي.

أما الدولة التي تصمم خرائطها وقطاعها الخاص ومؤسساتها الاستثمارية على طاولة واحدة مع المستثمرين والشركات الدولية، فهي بدأت تنتقل إلى مرحلة أخرى:

مرحلة بناء الشراكات.

وهذا ما تحاول الدورة الحالية أن تفعله بالفعل.

المعرض لم يعد معرضاً تقليدياً

أحد أهم التحولات في هذه الدورة هو إعادة تعريف وظيفة معرض هنا الحرفي.

فالمؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية أوضحت أن الدورة الحالية تتجه إلى جعل المعرض اقتصادياً بالدرجة الأولى، مع التركيز على الاستثمار وفرص مجتمع الأعمال، وإتاحة الوصول المباشر إلى الجهات الحكومية المرتبطة بالقطاع وبيئة الاستثمار.

وهذا تحول جوهري.

المعرض التقليدي يقول:

تعال وشاهد منتجاتنا.

أما المعرض الجديد فيقول:

تعال، تعرّف إلى سوريا، قابل حكومتها، قابل شركاتها، اسأل عن فرصها، ثم ابدأ مشروعك.

وهذه هي النقلة الحقيقية.

الحكومة دخلت المعرض بكل مؤسساتها

ربما تكون واحدة من أكثر الرسائل أهمية في هذه الدورة أن الحكومة السورية لم تتعامل مع المعرض باعتباره شأناً لوزارة الاقتصاد وحدها.

بل ذهبت الوزارات والهيئات والمؤسسات القطاعية والخدمية، إلى جانب القطاع الخاص.

وهذا يعني أن المستثمر لا يجد أمامه جناحاً تجارياً فقط، وإنما يجد الدولة نفسها حاضرة لتقديم المعلومات والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالاستثمار والتراخيص والقطاعات والفرص.

وقد أكد مدير المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية أن مؤسسات الدولة والوزارات والهيئات المختلفة حاضرة ومستعدة للتعامل مع المستثمرين ورجال الأعمال وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها.

وهنا تظهر صورة مختلفة للدولة السورية:

دولة لا تنتظر المستثمر في المكاتب المغلقة، وإنما تضع نفسها أمامه في أكبر منصة اقتصادية

سورية.

منتى هش القتصاي المعش الي يريد أن يصنع صفقت

كن هش لم تتوقف عند فكرة المعش.

فبالتزامن مع الصورة الحالية بدأ تأسيس منتى هش القتصاي العالمي، ليكون المسار الي ينقل الشاكة من عش المنتجت والفص إل القاش حول الشاريع والعقود والشركت.

المنتى يجمع الكومة والقطع الخص والستثمرين والشركء الحوليين، ويتيح قاءت بين الشركت، وبين الشركت والجهت الكومية، لبث الستثمار والإنتاج والتصدير والتراخيص وحكرت التفاهم والتفاقيت.

وهنا تصبح الصورة أكثر وضوحاً:

المعش هو بوابة التعاف.

والمنتى هو طاولة القاش.

والكومة هي الجهة القي يفترض أن تحول القاش إل بيئة ستثمار.

أما القطع الخص، فهو الطرف الي يجب أن يحول الفص إل إنتاج ومشاريع وفص عمل.

وهذه معادلة قتصادية مختلفة تمامًا عن قتصاد الحوالة المغلقة.

ألمانيا ليست مجرد ضيف شرف

ربما كان لختيار ألمانيا ضيف شرف للصورة الحالية من أكثر الرسائل دلالة.

فألمانيا لا تمثل فقط حوالة صنعية كبرى.

إنها تمثل، في الذاكرة القتصادية السورية، نموذجاً لإعادة البناء والانضباط الصناعي والتدريب المهني والكنولوجيا والقطع المتوسط والصغير.

ولهذا فإن وجودها في هش يحمل معنى يتجاوز البروتوكول.

وزير القتصاد والصناعة ضل الشعار تحدث صراحة عن أهمية التجربة الألمانية في تحويل التحديات إل قوة والهار إل بناء، مؤكداً أن سوريا لا تريد استنساخ التجربة الألمانية، وإنما التعلم منها، وأن السوريين الذين عشوا في ألمانيا يمكن أن يشكلوا جسراً بشرياً ومعرفياً وقتصادياً بين البلدين.

وهذه ربما واحدة من أهم الفكار في المشهد كله:

رأس المال السوري الموجود في الخارج ليس أموالاً فقط.

إنه خبرة.

ومعرفة.

وشبكة علقت.

ولغة.

وتجربة.

وعندما يعود هذا الرأس المال البشري إل سوريا، ولو عبر الشركت والستثمار ونقل المعرفة، فإنه يصبح جزءاً من عملية إعادة البناء.

رأس المال البشري يتحدث من داخل المعش

وهنا ضل إل جانب لا يقل أهمية عن الستثمارت المالية.

سوريا لا تحتاج فقط إل مليارت الدولارت.

سوريا تحتاج إل ملايين الفكار والخبرت.

المهندس السوري الي عمل في أوروبا.

الطبيب الي بف خبرته في الخارج.

رجل العمال الي أسس شركته في الخليج.

المبرمج الي عمل في ألمانيا.

الخبير الصناعي الي عش في تركيا.

الكاديمي الي عمل في الجامعت الجنبية.

كل هؤلاء يمثلون جزءاً من رأس المال الي يمكن أن يعيد بناء القتصاد السوري.

ولهذا فإن معض هشف الحوفي ليس فقط مكاناً لشركات الأجنبية.
إنه أيضاً مكان يمكن أن يلتقي فيه السوري في الداخل مع السوري في الخارج.
ومن هنا يصبح المعض منصة لإعادة وصل القتصاد السوري بشبكات المعرفة السورية العالمية.

العرب يعودون إلى هشق اقتصادياً

اللافت أيضاً هو الحضور العربي الواسع.
السعودية، الإمارات، قطر، الكويت، مصر، الأردن، العراق، ليبيا، الجزائر، لبنان وفيها من الدول العربية حاضرة بصورة مباشرة أو عبر مؤسساتها وشركاتها ومجالس أعمالها.
وهذا الحضور يحمل معنى بالغ الأهمية.
فالقتصاد السوري لا يمكن أن يُبنى بمعزل عن محيطه العربي.
سوريا تقع في قلب الشرق، وتملك موقعاً يمكن أن يجعلها حلقة وصل بين الخليج والعراق وتركيا والبحر المتوسط.
ولهذا فإن الستثمار العربي في سوريا لا يعني فقط ضخ الأموال.
بل يمكن أن يعني:
إعادة بناء طرق التجارة.
إعادة تشغيل الموانئ.
تطوير المناطق الصناعية.
تنشيط النقل البري.
تطوير السياحة.
فتح أسواق جديدة للمنتجات السورية.
وهكذا يتحول القتصاد السوري من قتصاد يبحث عن الستعادة إلى قتصاد يحاول أن يصبح جزءاً من شبكة قتصادية إقليمية.
رفع العقوبات والآن يبدأ الختبار الحقيقي
لكن هناك نقطة يجب عدم تجاهلها.
رفع العقوبات أو تخفيف القيود لا يعني أن القتصاد السوري أصبح جاهزاً تلقائياً.
بل يعني أن الفرصة أصبحت متاحة.
والختبار الحقيقي يبدأ الآن.
هل تستطيع سوريا جذب الستثمار؟
هل تستطيع حماية الستثمر؟
هل تستطيع بناء نظام مصرفي قادر على التعامل مع القتصاد العالمي؟
هل تستطيع تسهيل تأسيس الشركات؟
هل تستطيع توفير الطاقة؟
هل تستطيع تحديث التشريعات؟
هل تستطيع مكافحة الفساد؟
هل تستطيع تحقيق الستقرار؟
هل تستطيع تحويل الاقتصاديات التي تُعلن أمام الكاميرات إلى مصانع ومشاريع وفرص عمل؟
هذه هي الأسئلة التي ستحدد نجاح المرحلة المقبلة.
ولذلك فإن معض هشف الحوفي ليس نهاية الطريق.
بل هو أول اختبار حقيقي للانفتاح القتصادي السوري.
السياحة القتصاد الذي يدخل من بوابة المعض
وإذا كان الستثمار والصناعة والتجارة هي العنوان المباشر للمعض، فإن السياحة هي العنوان الذي يمكن أن يمتد إلى كامل القتصاد السوري.
سوريا لا تحتاج فقط إلى أن يعود المستثمر.
هي تحتاج أيضاً إلى أن يعود السائح.

هش.
تهر.
جبي.
حلب.
اللاذقية.
طرطوس.
الجزيرة.
الجنوب السوري.
المدن القديمة.
الآثار.
الطبيعة.
المطبخ السوري.
والترث الثقافي.

كلها يمكن أن تتحول إلى مكونات لصناعة سياحية متكاملة.

وتشير التقديرات القيا ُرية ضمن منتدى هش القضائي إلى إمكانية استقطاب نحو 8 ملايين سائح خلال خمس سنوات، مع إدخال خمسة آلاف غرفة العمل إذا جرى تطوير البنية السياحية والخدمات المرتبطة بها.

وهذا يعني أن الموسم السياحي السوري المقبل لا ينبغي أن ي ُنظر إليه باعتباره مجرد موسم للزوار.

بل باعتباره:
موسم استثمار.
الفندق مشروع.
المطعم مشروع.
النقل السياحي مشروع.
المنتجعات مشروع.
المدن القديمة مشروع.
السياحة العلاجية مشروع.
السياحة الدينية مشروع.
السياحة البيئية مشروع.

وهنا يمكن لمعرض هش الدولي أن يكون نقطة البداية لعرض سوريا ليس فقط كسوق استثمار صناعي، وإنما كوجهة سياحية واستثمارية متكاملة.

• من إعادة الإعمار إلى إعادة بناء الاقتصاد

هناك فرق كبير بين أن تقول:
سوريا تحتاج إلى إعادة إعمار.
وبين أن تقول:
سوريا تبني اقتصاداً جديداً.
الأول تعني إصلاح ما تهدم.
أما الثانية فتعني بناء شيء مختلف.
وهذا ما يجب أن تكون عليه المرحلة القادمة.
ليس المطلوب فقط إعادة بناء مصنع كان موجوداً.
بل إنشاء مصنع أكثر كفاءة.
ليس المطلوب فقط إعادة بناء مدرسة.
بل بناء منظومة تعليم ترتبط الطالب بسوق العمل.
ليس المطلوب فقط إصلاح شبكة كهرباء.
بل بناء قطاع طاقة قادر على جذب الاستثمار.
ليس المطلوب فقط إعادة الطرق.
بل تحويل سوريا إلى ممر تجاري إقليمي.

وهنا تحديداً يصبح الاستثمار الأجنبي مفيداً عندما يأتي مصحوباً بـ:

التكنولوجيا + المعرفة + التدريب + الإدارة + رأس المال.

وهذه هي الفكرة التي طرحها وزير الاقتصاد عندما تحدث عن أن المعرض يجب أن يكون منصة تنتقل عبرها التكنولوجيا والمعرفة والخبرة إلى سوريا.

من الدورة السابقة إلى الدورة الحالية: ماذا تغير؟

ربما تكون المقارنة بين الدورتين هي أفضل طريقة لفهم حجم التحول.

الدورة الثانية والستون، التي أقيمت في 2025، كانت أول دورة بعد التغيير السياسي، وشهدت مشاركة نحو 850 شركة محلية وعالمية وحضوراً اقتصادياً وحولياً واسعاً. وقد بلغ عدد الزوار نحو 2.261 مليون زائر، وتجاوزت قيمة العقود والاتفاقيات المعلنة خلالها 935 مليار ليرة سورية.

أما الدورة الثالثة والستون، فقد جاءت بمشاركة نحو ألف جهة من قرابة 60 دولة، مع حضور حكومي واقتصادي أوسع، وتحوّل أكبر نحو الاستثمار والشراكات العملية.

في أن سوريا انتقلت خلال عام واحد تقريباً:

من استعادة المعرض

إلى إعادة تعريف وظيفة المعرض.

ومن استقبال الشركات

إلى محاولة بناء الشركات.

ومن عرض المنتجات

إلى التفاوض على المشاريع.

ومن استعادة الحضور الدولي

إلى محاولة استعادة الدور الاقتصادي.

وهذه ليست تفاصيل صغيرة.

غرفة تجارة وصناعة درعا: نموذج للقطاع الخاص الذي يحمل المشهد

وفي هذا السياق، يبرز دور غرف التجارة والصناعة، ومنها غرفة تجارة وصناعة درعا، باعتبارها نموذجاً على دخول القطاع الخاص السوري بصورة أكثر مباشرة في مشروع الاقتصاد الجديد.

فالقطاع الخاص لم يعد مطلوباً منه فقط أن ينتظر القرارات الحكومية.

بل أصبح شريكاً في جذب الاستثمار، والتواصل مع المستثمرين، وبناء العلاقات التجارية، وتطوير الإنتاج المحلي.

وهذا التحول أساسي.

لأن الدولة وحدها لا تستطيع بناء اقتصاد حديث.

والقطاع الخاص وحده لا يستطيع العمل دون دولة قوية وقوانين واضحة.

المعادلة المطلوبة هي:

دولة تنظم وتحمي وتفتح الأبواب.

وقطاع خاص يستثمر وينتج ويخلق فرص العمل.

وشريك دولي ينقل رأس المال والخبرة والتكنولوجيا.

وهنا يمكن أن يبدأ الاقتصاد السوري الحقيقي.

الاتحاد الأوروبي حاضر أيضاً

مشاركة السفير ميخائيل أونماخت، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، في منتدى هذا القطاعي العالمي تضيف بعداً آخر للمشهد.

فالمنتدى لم يعد مساحة سورية داخلية.

لقد أصبح مكاناً يجتمع فيه:

الحكومة السورية،

والقطاع الخاص،

والدبلوماسيون،

والمستثمرون،
والمؤسسات الدولية،
والشركات الأجنبية.
وهذه الصورة بحد ذاتها تحمل رسالة سياسية واقتصادية:
هناك تعود إلى طاولة الاقتصاد الدولي.
سوريا الجديدة من موقع المتلقي إلى موقع الشريك
ربما تكون هذه هي الصورة الأهم التي يجب أن يخرج بها الزائر من معرض هناك الدولي 2026.
سوريا ليست بلداً يطلب فقط.
وليست بلداً ينتظر المساعدات فقط.
إنها بلد يمتلك:
موقعاً جغرافياً استراتيجياً.
سوقاً كبيرة.
موارد بشرية.
ثروات طبيعية.
قطاعاً خاصاً.
خبرات في الداخل والخارج.
حاجة ضخمة لإعادة الإعمار.
وموقعاً يمكن أن يعيد ربط الشرق بالمتوسط.
لكن كل هذه الإمكانات تحتاج إلى إدارة.
وهنا يأتي دور الحكومة.
عام كامل من العمل والآن يبدأ الحصاد
معرض هناك الدولي ليس وليد أسابيع قليلة من التحضير.
إنه نتيجة مسار كامل بدأ منذ عودة سوريا إلى الانفتاح الدولي.
إعادة بناء العلاقات.
فتح القنوات السياسية.
إعادة التواصل مع المؤسسات الدولية.
تخفيف ورفع القيود والعقوبات.
إعادة بناء البيئة التشريعية.
تنشيط الاقتصاد.
إعادة الاعتبار للقطاع الخاص.
التواصل مع المستثمرين.
فتح قنوات مع الدول العربية.
الانفتاح على أوروبا وآسيا.
والتحرك باتجاه إعادة دمج سوريا في الاقتصاد الإقليمي والدولي.
والآن جاءت اللحظة التي يمكن فيها أن يظهر أثر هذا العمل أمام العالم.
في معرض هناك الدولي.
وهذا فإن نجاح الدورة الحالية لا يُقاس فقط بعدد الزوار.
ولا بعدد الأجنحة.
ولا بعدد الصور.
بل بما سيحدث بعد إغلاق أبواب المعرض في الرابع من أيلول.
كم مصنعاً سيُبنى؟
كم شركة ستدخل السوق؟
كم مشروعاً سيبدأ؟
كم وظيفة ستُخلق؟
كم اتفاقية ستتحول إلى عقد؟
وكم مليار دولار من رأس المال سيجد طريقه إلى الاقتصاد السوري؟

هذه هي الأرقام التي ستحدد النجاح الحقيقي.

الخلاصة: المعرض ليس صورة لسوريا، بل اختبار لسوريا الجديدة

معرض دمشق الدولي 2026 ليس مجرد معرض.

إنه رسالة سياسية واقتصادية واستثمارية في آن واحد.

رسالة تقول إن سوريا التي كانت لسنوات مغلقة أمام العالم، بدأت تفتح أبوابها.

وأن سوريا التي كانت تُناقش في المؤتمرات الدولية بعنوان أزمة، بدأت تحاول أن تقدم نفسها بعنوان فرصة.

وفرصة الاستثمار السورية ليست في قطاع واحد.

إنها تمتد من:

الصناعة،

والزراعة،

والطاقة،

والبنية التحتية،

والنقل،

والتكنولوجيا،

والاتصالات،

والسياحة،

والعقار،

والخدمات،

إلى التعليم والتدريب ورأس المال البشري.

ولذلك ربما يكون أفضل وصف للدورة الثالثة والستين هو:

معرض الانتقال من التعافي إلى التنمية.

ففي العام الماضي قالت سوريا للعالم:

«نحن نستقبلكم».

أما هذا العام فتقول:

«تعالوا نبني معاً».

وهذه هي صورة سوريا الجديدة التي تريد الحكومة تقديمها:

سوريا ليست فقط بلداً يعيد بناء ما تهدم، بل بلداً يريد أن يبني اقتصاداً جديداً، ويعود إلى موقعه الطبيعي كجسر بين الأسواق، ومنصة للاستثمار، وممر للتجارة، ووجهة للسياحة، وشريك في الاقتصاد الإقليمي والدولي.

ولعل العبارة التي قالها الرئيس أحمد الشرع في افتتاح المعرض تختصر المشهد كله:

«نريد شمس سوريا تشرق من جديد لتكون منارة في اقتصادها وجسراً بين الأسواق».

لكن الشمس لا تكفي وحدها.

المرحلة المقبلة هي مرحلة تحويل هذا الضوء إلى:

مصانع، ومشاريع، واستثمارات، وسياحة، ووظائف، وصادرات، ونمو.

وهنا يبدأ الامتحان الحقيقي لسوريا الجديدة.

فالمعرض انتهى يوماً ما.

أما الاقتصاد الذي سيولد من داخله، فيجب ألا ينتهي.

الرابط البديل للمقال

قرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=11633

SCAN TO READ